العتبة العباسية المقدسة

الخميس

١٠١٥

السنة الحادية والعشرون

١٧ /جمادى الآخرة/١٤٤٦هـ

١٩/١٢/٢٠٢٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

ظاهرة النفاق الديني/١

ما المقصود بالنفاق الديني؟

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الحج: ١١).

النفاق برأي بعض الباحثين مأخوذة من النفق؛ وهو المخبأ الباطني تصنعه بعض الحيوانات لتختبئ فيه، وتكون له عدة منافذ تمكّن الحيوان واتخاذ أيٍّ من هذه المنافذ بحسب الظروف.

والنفاق بكلمة جامعة: هو إظهار الإنسان خلاف ما يبطنه من السوء، وله مراتب قد تكون واضحة مثل إظهار الإيمان وإبطان الكفر، أوقد تكون خفية مثلما ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «مَا زَادَ خُشُوعُ اَلْجَسَدِ عَلَى مَا فِي اَلْقَلْبِ فَهُوَ عِنْدَنَا نِفَاقٌ» (الكافي: ج٢/ص٣٩٦).

وبالعموم للنفاق أنواع عديدة أخطرها نوعان:

الأول: النفاق الاجتماعي

بأن يلقى الشخص الناس بوجهين! ويتلوّن تبعاً لتعدد مصالحه، وهو في منتهى الخسّة، كما رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إِنَّ مِنْ شَرِّ اَلنَّاسِ عِنْدَ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ ذَا اَلْوَجْهَيْنِ» (الخصال:

ج١/ص٣٨).

وهنا ينبغي عدم الخلط بين النفاق الاجتماعي، ومداراة الناس؛ التي حثّ عليها الشارع المقدس، إذ ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «أَعْقَلُ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ مُدَارَاةً لِلنَّاسِ» (أمالي الصدوق: ج١/ص٢٠).

والفرق بين النفاق الاجتماعي والمداراة؛ يكمن في جهة الدوافع، فالأول دوافعه سوء السريرة، وخبث الطوية. أمّا المدارة فمعناها لين القول، ولطف المعشر، وحسن المعاملة، فيُدفع لها ابتغاء دوام الألفة والمحبة مع الآخرين.

الثاني: النفاق الديني

أيْ: إظهار الإنسان خلاف ما يُبطنه فيما يرتبط بالشؤون الدينية، وهو أشدهما خطراً.

وللنفاق الديني عدة نماذج:

أحدها: إظهار سلوك ديني وإبطان سلوك مضاد له؛ كالأب يأمر أولاده بالصلاة وهو في السر لا يقيمها، وورد في ذلك عن أمير المؤمنين أنّه قال: «أَشَدُّ النَّاسِ نِفَاقاً مَنْ أَمَرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَ نَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا» (غرر الحكم: ج١/ص٢١٣).

نموذج ثانٍ: إظهار الالتزام بسلوك ديني لوجود جهة قاهرة؛ كأن تلتزم البنت بالحجاب ما دامت في أسرة ملتزمة تفرض عليها الحجاب، فلو تزوجت تركت الالتزام بالحجاب، أو تلتزم به لوجودها في مجتمع محافظ، وما إن تسافر للخارج تتخلى عن الحجاب!

نموذج آخر: إظهار البحث عن حقيقة دينية وإضمار التشكيك فيها؛ كما ينتشر هذا النوع الخطير في وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ يظهر فيها من يتحدث بعنوان الباحث في الدين والمدافع عن الحقيقة وهو يثير الشبهات لتشكيك الناس في عقائدهم وثوابتهم، وهذا نفاق اليهود كما أشار لهم القرآن بقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (المنافقون: ٢).

السيد ضياء الخبّاز

فنّ الكتابة والتأليف

السّيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي

❊ التوفيق الإلهيّ قرين العاملين: إنّ الكتابة؛ فنٌّ وذوق وأسلوب عمل قبل كلّ شيء، وتبدأ مع الإنسان منذ بداية تعلُّم الحروف، وكلّما توسّعت آفاقه وتعدّدت مشاعره فإنّه يتّسع في كتابة الصفحة، بل الصفحات، وهو ما يتعلّمه الطلاب في دروس الإنشاء الذي هو من أهم الدروس الموجودة في المدارس الحديثة، فلو أنّ الكاتب الذي يتطلّع إلى تأليف الكتاب يبدأ بكتابة موجز عن موضوع علميٍّ معيّن تكون له التجربة في التأليف بتحديد موضوعه والمطالعة حوله وتنظيم أبوابه، إلى غير ذلك، ثمّ يحاول تطبيق قواعد التأليف فيه وأخيراً يبدأ بكتابة البحث منسّقاً.

❊ المقالة العلميّة بوّابة البحث العلميّ: وليُعلم بأنّ كتابة المقالة العلميّة لا تفترق عن الكتاب العلمي إلّا من حيث قلّة الأوراق، ولو قام الكاتب بهذا أولاً -أي كتابة المقالة العلميّة- ثم قام بتأليف الكتاب لكان أقوى وأقدر على إنجاز عمل علميّ كبير.

❊ سرّ ولا تبالي بوهم عدم الوصول: من الأخطاء الوخيمة؛ هو اليأس من نتيجة الجهد المبذول، والخوف من عدم الوصول إليها، لكن هذا غير مثبّط وغير موجب للتوقف عن العمل، فإن العمل إذا كان حسب الموازين والقواعد والأصول فإنّه سبب للوصول إلى نتيجة وإن جاءت متأخرة.

❊ لا يعدم الباحث من نتيجة نافعة: إنّ الإقدام نفسه على هذا العمل -أي البحث- هو نتيجة طيبة لا يندم عليها عاقل، فهو على الأقل عمل يتدرّب على القيام بجزء من النتيجة، ويُقرّب الكاتب إلى غايته المنشودة من كتابة المقالة أو البحث أو الكتاب.

❊ الباحث ليس مسؤولاً عن التوفيق، بل عليه أن يسعى وإن سعيه سوف يُرى، لكن التوفيق الإلهي قرين العاملين في سبيل العلم والقاصدين خدمة الناس بنشره وهو لا ريب مطلوب لله تعالى فيكون الكتاب بلا ريب مطلوباً لله تبارك وتعالى.

❊ ضرورة ترك الفضول البحثيّ: يجب على الكاتب اجتناب الاستطراد في البحث فيقوم بالبحث عن غير الموضوع ويمطط الكلام بعيداً بلا مناسبة، أو بمناسبة غير مهمّة، أو افتراضات غير مؤثّرة، بحيث يؤدّي إلى البعد عن الموضوع ولمدة تطال صفحات جديدة، وبهذا يحصل الملل والسأم، فهذا التطويل بلا طائل قبيح غير مستساغ، ويدخل في ذلك الجمع والتكديس للشواهد والأمثلة الكثيرة مع التقصير في الاستدلال والتحليل والتدقيق في أصل المسألة.

الزهراء عليها السلام
أُسوة وقدوة

علي آل غراش

لم يعرف التاريخ البشري امرأة لها مكانة ومنزلة ولها مواقف عظيمة وآثار كبيرة في حياتها وبعد وفاتها كالسيدة البتول فاطمة عليها السلام..

وما العجب؟!

فيكفي لها فخراً أن الله سبحانه وتعالى يغضب لغضبها، كما قال عنها أبوها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، وأنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأنها بضعة النبي الكريم صلى الله عليه وآله من آذاها فقد آذاه ومن آذاه فقد آذى الله، وأنها زوجة أمير المؤمنين وإمام المتقين علي عليه السلام وأُم السبطين الحسن والحسين عليهما السلام، وأُم لكل أحفاد الرسول العظيم صلى الله عليه وآله.

إنها صاحبة المكانة الرفيعة والمنزلة السامية والعلم والمعرفة والجهاد والتضحية والدفاع عن الحق والعدالة، ويكفي لها فخراً أنها أول مَن رفع راية المعارضة في التاريخ الإسلامي تطالب بتطبيق العدالة وحقها.

ستبقى آثار سيدة النساء والعطاء عليها السلام حية ما دامت الحياة البشرية متواصلة، وستبقى تضحياتها وبصماتها العملية راسخة في التاريخ البشري، لما كانت تتمتع به من وعي ومكانة وعلم وحكمة، ولدورها العملي المؤثر في المجال الاجتماعي والسياسي والروحي لبناء المجتمع، لتكون الصوت الخالد للعدالة ومدرسة للقيم ونموذجاً للمرأة الصالحة التي تنذر نفسها لخدمة العدالة والإنسانية.

ومهما بذل أعداء العدالة والحرية والحقيقة والإنسانية من أعمال شيطانية لسنوات طويلة لتغييب وتزييف الحقيقة، فإن الحقيقة تنتصر.

نعم، إنها عدالة السماء التي تقف مع الحق والحقيقة.

ستبقى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أُسوة وقدوة، وسيرة عطرة مباركة ومشرقة مليئة بالعطاء والتضحية والبناء، ينبغي على كل إنسان الاستفادة العملية من حياتها وإحياء أمرها.

أُختان لا تفترقان!

علي عبد الجواد

في عائلة الإعلام حيث تزدهر بأولادها، فيولد بين الحين والآخر ولد هنا وولد هناك، والقليل من أولئك الأولاد يحظى باهتمام الناس أو يجذب انتباههم! وبين هذا الازدحام من كثرة الأولاد أشرقت ولادة أختين يانعتين بالجمال، وما إن يراهما أحد إلا أُعجب بأدبيهما وما تحويانه من العلم والفضيلة ورسوخ العقيدة وحسن الأخلاق.. وبالرغم من أنّ إحداهما تكبر أختها بخمسة عشر أسبوعاً فقط، إلّا أنّهما لم تفترقا أبداً منذ ذلك الحين.

فمن وقت قريب كانت لنا وقفة مع ولادة الأخت الكبرى وبالتحديد قبل خمسة عشر أسبوعاً واحتفلنا بذكرى ولادتها الألفية.. وها نحن على أعتاب ذكرى ولادة الأخت الصغرى الألفية، ولا يمكننا أن نمرّ بها مرور الكرام من غير أن نحتفل بهذه الذكرى الجميلة، وبالرغم من أن عدد نشرة الكفيل الألفي الخاص سيكون عاجًّا وضاجًّا بالمواضيع السديدة والقيِّمة من قِبل السادة والمشايخ والأساتيذ الأعزاء إلّا أنّني التمست ركناً في هذه النشرة المباركة لأحتفل بذكرى ولادة الأخت الصغرى على طريقتي ولو ببعض الكلمات القليلة الفقيرة التي بالتأكيد لا تفيها حقها، ومثلما يُقال ما لا يُدرك كلُّه لا يترك كلُّه.

أقول: في هذا العالم الإعلامي حيث تزدحم الكلمات وتتباين الأصوات ظهرت الأختان وهما تسيران جنباً إلى جنب، تتميزان وتتمايزان برؤية واحدة؛ وهي إيصال الحقيقة بكلِّ رصانة وصدق.

لم تكن ولادتهما في ساحة الإعلام مجرد مصادفة، بل كانت نتيجة شعور عميق بالمسؤولية من أصحاب الشأن في العتبة العباسية المقدسة تجاه المتلقي القارئ الكريم الذي يبحث عن الكلمة الموثوقة والمعلومة

النافعة وسط بحر من المعلومات غير الصحيحة والمشككة فضلاً عن المحرفة والمنحرفة!

عندما بدأت الأخت الكبرى (نشرة الخميس) بالظهور وفي موعد ثابت من كلّ أسبوع حرص الناس على رؤيتها والتزود من المعلومات التي تمتلكها، حتى صارت هناك حاجة ملحة لإيجاد أخت أخرى لسد بعض الفراغات التي لا بدّ من ملئها؛ فجاءت أختها (نشرة الكفيل) لترفد الساحة بالحقيقة والدفاع عنها، فكانت الرؤية مشتركة، والسعي متصلاً وموحداً؛ بأن يكون لكلّ موضوع قصة، ولكلّ قصة أثر يضيء عقول الناس ويغذي أرواحهم ويبني شخصيتهم البناء الحصين الآمن.

امتازت الأختان بطابعهما المنتظم، إذ أخذتا على عاتقهما أن تكونا صوتاً يتجدد في كل أسبوع، تلتقطان نبض الأحداث والمتغيرات الحاصلة في الساحة وتقدمهما بعناية إلى القراء، فكانتا كالكفين اللذَيْن يحميانه ويصونانه وهما كالحضن الدافئ الأمين، تحملان همَّ الرسالة الإعلامية بكلّ شرف ومهنية، حتى أصبحتا مصدراً للثقة والإلهام.

كان لكلّ منهما أسلوبها الخاص، لكنهما كانتا تكملان بعضهما البعض: الأولى؛ تشير إلى الحالات الاجتماعية وقضايا ومشاكل الفرد والأسرة والمجتمع بدقة وسعة أفق وإيجاد الحلول النافعة والناجعة والدفاع عن القيم والمبادئ والأخلاق السامية، والثانية؛ تقدم العمق التاريخي والتحليل العقائدي والقرآني وفق النهج القويم والمنبع النبوي الشريف، وسبر غور السير الجليلة.. وهكذا أصبحتا رمزاً للإعلام الذي يحترم عقل المتلقي ويقدر وقته.

وبالرغم من التحديات الكثيرة، خاصة في عالم تملؤه الأكاذيب والشائعات والانحرافات.. إلّا أنّ نشرة الخميس ونشرة الكفيل ظلتا وفيتين لمبادئهما، ومتشبثتين بالرؤية المشتركة التي جمعت بينهما منذ البداية، فكلُّ كلمة تُنشر كانت تعبر عن التزام عميق تجاه المتلقي، وكلُّ معلومة كانت تخضع لميزان الدقة والتمحيص والأمانة لتخرج بأبهى صورة.

ولعل البعض كان يتساءل حينها: هل يمكن لإحدى الأختين أن تستغني عن الأخرى؟ فكانت الإجابة دائماً تأتي من الواقع ولسان حالهما يقول: "لن نفترق أبداً".

لقد أدركتا أنّ قوتهما تكمن في اتحادهما، وأنّ الرسالة التي تحملانها لا يمكن أن تكتمل إلّا بجهودهما المشتركة، وخاصة أنّهما قد قطعتا وعداً أن تظلّا معاً، تسيران بخطى واثقة نحو غدٍ إعلامي أفضل، لتبقى الكلمة الصادقة هي السيدة، والمعلومة الرصينة هي الأساس، وستظلان إن شاء الله تعالى مثالاً للإعلام الهادف والخطاب الأخلاقي الأمين.

وفي هذه اللحظة همست الأخت الكبرى في أذني قائلة: لا تنس أن ترسل قبلاتي الندية ودعواتي القلبية لأختي الصغرى عمراً، الكبيرة عملاً في عيد ميلادها الألف، وأمنياتي لها دوام الموفقية والسداد بحق الكافل أبي الفضل العباس عليه السلام.

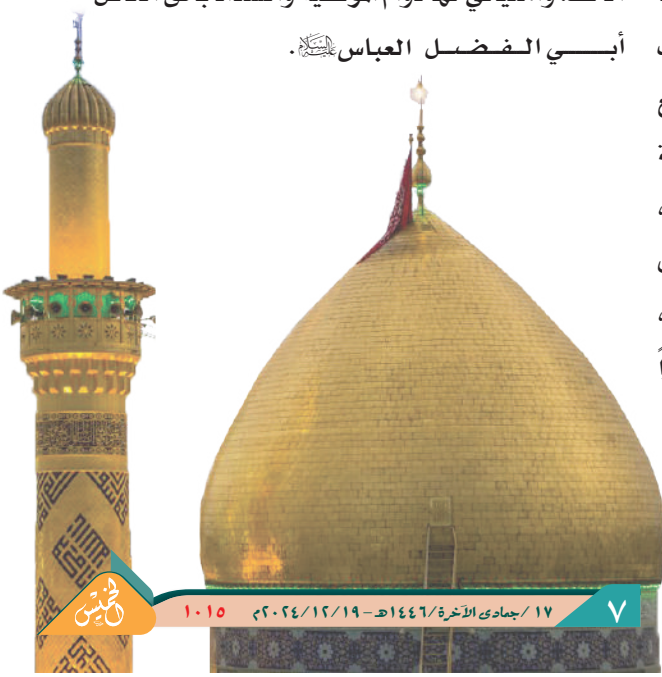

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٩٩)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،

وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما أقدم الإصدارات الثقافية في العتبة العباسية المقدسة؟

١- مجلة رياض الزهراء عليها السلام، وفي أية سنة صدرت؟ ٢- مجلة عطاء الشباب، وفي أية سنة صدرت؟

٣- نشرتا الكفيل والخميس، وفي أية سنة صدرتا؟

السؤال الثاني: ما اسم الإصدار المختص بشأن الطفولة؟

١- مجلة الرياحين، وفي أية سنة صدرت؟ ٢- مجلة حيدرة، وفي أية سنة صدرت؟

٣- عطاء الكفيل، وفي أية سنة صدرت؟

السؤال الثالث: ما اسم الإصدار الثقافي الأدبي المعني بتوثيق منجزات ونشاطات العتبة العباسية المقدسة؟

١- مجلة أوراق معرفية، وفي أية سنة صدرت؟ ٢- مجلة صدى الروضتين، وفي أية سنة صدرت؟

٣- مجلة ذاكرة الأرشيف الوثائقي، وفي أية سنة صدرت؟

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٩٨)

السؤال الأول: مَن مؤلف كتاب: (سألتُكَ عن الحسين عليه السلام)؟ وكم عدد صفحاته؟

الجواب:- رجاء بيطار، (٦٣٩ صفحة).

السؤال الثاني: مَن مؤلف كتاب: (أُم البنين عليها السلام النجم الساطع في مدينة النبي الأمين صلى الله عليه وآله)؟ وكم عدد صفحاته؟

الجواب:- الشيخ علي رباني الخلخالي، (٣٨٣ صفحة).

السؤال الثالث: مَن مؤلف كتاب: (أُم البنين عليها السلام)؟ وكم عدد صفحاته؟

الجواب:- السيد سلمان هادي آل طعمة، (١٥٢ صفحة).

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / **التصميم والإخراج الطباعي:** حيدر خير الدين / **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.